

3- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير) |

يوم ٣١/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم اليوم الثالث عشر من الشهر العاشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك في ما يتعلق تفسير القرآن وعلومه والكتاب الذي بين ايدينا هو التحرير والتنوير لابن عاشور رحمه الله - 00:00:20

الله تعالى وتفسيره من يعد من اوسع التفاسير وعنايته تفسير البلاغي او البلاغ القرآنية وقد وضع مقدمة طويلة جعلها في عشر مقدمات. ما زلنا في المقدمة الاولى اه نواصل ما توقفنا عنده. نعم تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى والمناسبة بين المعنى الاصلي والمعنى المنقول اليه لا يحتاج الى تطويل. وموضوع التفسير الفاظ القرآن من - 00:01:10

حيث البحث عن معانيه. وما يستنبط منه وبهذه الحيثية خالف علم القراءات لان تمايز العلوم كما يقولون بتمايز الموضوعات وحيثيات الموضوعات. هذا وفي عد التفسير علما تسامح. اذ العلم اذا اطلق - 00:01:30

اما ان يري نفس الادراك نحو قول اهل المنطق العلم اما تصور او تصديق واما ان يراد به الملكة المسماة عقل واما ان يراد به التصديق الجازم وهو مقابل الجهل. وهذا غير مراد في عد العلوم. واما ان يراد بالعلم - 00:01:50

مسائل المعلومات وهي مطلوبات خبرية يبرهن عليها في ذلك العلم وهي قضايا كلية. ومباحث هذا العلم ليست بقضايا يبرهن عليها فما هي بكلية بل هي تصورات جزئية غالبا لانه تفسير الفاظ واستنباط معان. فاما تفسير - 00:02:10

فهو من قبيل التعريف اللفظي. واما الاستنباط فمن دلالة الالتزام وليس ذلك من القضية. فاذا قلنا ان يوم الدين في قوله تعالى ملك يوم الدين هو يوم الجزاء. واذا قلنا ان قوله تعالى وحمله وفصالة ثلاثون شهرا مع قوله - 00:02:30

وفصالة في عامين يوم ان اقل الحمل ستة اشهر عند من قال ذلك لم يكن شيء من ذلك قضية بل الاول تعريف لفظي والثاني من دلالة الالتزام ولكنهم عدوا تفسير الفاظ القرآن علما مستقلا اراهم فعلوا ذلك لواحد من ستة من وجوه - 00:02:50

ستة الاول ان مباحثه لكونها تؤدي الى استنباط علوم كثيرة وقواعد كلية نزلت منزلة القواعد الكلية بانها مبدأ لها ومنشأ. تنزيلا بالشيء منزلة ما هو شديد الشبه به بقاعدة ما قارب الشيء يعطى حكمه. ولا شك ان ما - 00:03:10

تخرج منه قواعد الكلية والعلوم اجدروا بان يعد علما من عد فروعها علما. وهم قد عدوا تدوين الشعر علما في حفظه من استخراج نكت بلاغية وقواعد لغوية. والثاني ان نقول ان اشتراط كون مسائل العلم قضايا - 00:03:30

يبرهن عليها في العلم خاص بالمعقولة. لان هذا اشتراط ذكره الحكماء في تقسيم العلوم. اما العلوم الشرعية والادبية فلا فيها ذلك بل يكفي ان تكون مباحثها مفيدة كمالا علميا لمزاودها. والتفسير اعلاها في ذلك كيف وهو بيان - 00:03:50

مراد الله تعالى من كلامه وهم قد عدوا البديع علما والعروض علما. وما هي الا تعاريف لالقاب اصطلاحية والثالث ان نقول التعاريف اللفظية تصديقات على رأي بعض المحققين فهي تؤول الى قضايا - 00:04:10

وتفرعوا المعاني وتفرعوا المعاني الجمة وتفرع المعاني الجمة عنها نزلها منزلة الكلية والاحتجاج علينا بشعر العرب وغيره يقوم مقام البرهان على المسألة. وهذا الوجه يشترك مع الوجه الاول في تنزيل مباحث التفسير منزلة المسائل - [00:04:29](#) الا ان وجه التنزيل في الاول راجع الى ما يتفرع عنها. وهنا راجع الى ذاتها مع ان التنزيل في الوجه الاول في جميع الشروط الثلاثة. وهنا في شرطين لان كونها قضايا انما يجيء على مذهب بعض المنطقيين. الرابع ان نقول - [00:04:49](#) ان علم التفسير لا يخلو من قواعد كلية كلية في اثناؤه. مثل تقرير قواعد النسخ عند تفسير ما ننسخ من اية قواعد التأويل عند تقرير وما يعلم تأويله. وقواعد المحكم عند تقرير منه آيات محكمات. فسمى - [00:05:07](#)

موعدا فسمى مجموع ذلك وما معه علما تغليبا فسمى مجموع ذلك وما معه علما تغليبا. وقد اثنى العلماء باحصاء كليات تتعلق بالقرآن وجمعها ابن فارس وذكرها عنه في وعنا بها ابو البقاء الكفوي في كلياته - [00:05:27](#) فلا بدع السلام عليكم الكفوي في كلياته. فلا بدعة ان تزداد تلك في وجوه في وجوه اه شبه مسائل التفسير اه مسائل التفسير بالقواعد الكلية الخامس ان حق التفسير ان يشتمل على بيان اصول التشريع وكلياته فكان بذلك حقيقا بان - [00:05:50](#) ولكن المفسرين ابتدأوا بتقصي معاني القرآن فطفحت عليهم وحشرت وحشرت دون كثرتها قواهم. فانصرفوا عن الانشغال بانتزاع كليات التشريع. الا في مواضع قليلة السادس وهو الفصل ان التفسير كان اول كان اول ما اشتغل به علماء الاسلام قبل قبل الاشتغال - [00:06:15](#)

لتدوين بقية العلوم وفيه كثرت مناظراتهم وكان يحصل من مزاولته والدربة فيه لصاحبه ملكة يدرك بها اساليب القرآن والدقائق والدقائق نظمه فكان بذلك مفيدا علوما كلية لها مزيد اختصاص بالقرآن المجيد فمن اجل ذلك - [00:06:43](#) سمي علما ويظهر ان هذا العلم ان اخذ من حيث انه بيان وتفسير لمراد الله من كلامه كان معدودا من اصول العلوم الشرعية وهي التي ذكرها الغزالي في الدرب الاول من العلوم الشرعية - [00:07:03](#) من العلوم الشرعية المحموده من كتاب الاحياء. لانه عد اولها الكتاب والسنة ولا شك انه لا بعلم الكتاب حفظ الفاظه بل فهم معانيها. وبذلك صح ان يعد رأس ان يعد رأس العلوم الاسلامية كما وصفه البيضاوي بذلك - [00:07:19](#) وان اخذ من حيث ما فيه من بيان مكي ومدني وناسخ ومنسوخ ومن قواعد الاستنباط التي تذكر تذكر ايضا في علم اصول الفقه من عموم وخصوص وغيرهما كان معدودا من متممات العلوم الشرعية من متممات العلوم الشرعية المذكورة في الدرب الرابع من كلام - [00:07:39](#) وبذلك الاعتبار عد فيها اذ قال الضرب الرابع المتممات وذلك في علم القرآن ينقسم الى ما يتعلق باللفظ كعلم القراءات والى ما يتعلق بالمعنى كالتفسير فان ايضا على النقل. والى ما يتعلق باحكامه كالناسخ والمنسوخ والعامي والخاص. وكيفية استعمال البعض منه - [00:07:59](#)

مع البعض وهو العلم الذي يسمى اصول الفقه. وهو بهذا الاعتبار لا يكون رئيس العلوم الشرعية والتفسير اول العلوم الاسلامية طهورا. اذ قد ظهر الخوف فيه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ان كان بعض اصحابه قد سأل عن - [00:08:27](#) من بعض معاني القرآن كما سأل عمر رضي الله عنه عن الكلاله ثم اشتهر فيه ثم اشتهر فيه من الصحابة علي وابن عباس وهما اكثر الصحابة قولاً في التفسير. وزيد ابن ثابت وابي ابن كعب وعبدالله ابن مسعود - [00:08:45](#) عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وكثر الخوض فيه حين وكثر الخوض فيه حين دخل في الاسلام من لم يكن عربي سجيا فلزم التصدي لبيان معاني القرآن لهم. وشاع عن التابعين واشهرهم في ذلك مجاهد وابن جبير. وهو ايضا اشرف العلوم - [00:09:05](#) ورأسها على التحقيق واما تصنيفه فاوّل من صنف فيه عبد الملك ابن جريج المكي المتوفى سنة ثمانين للهجرة المولود سنة ثمانين للهجرة سنة تسعين واربعين بعد المئة صنف كتابه في تفسير آيات كثيرة وجمع فيه اثارا وغيرها واكثر واكثر روايته عن اصحابه - [00:09:25](#)

ابن عباس مثل عطاء ومجاهد وصنفت تفاسير ونسبت روايتها الى ابن عباس لكن اهل يتكلموا فيها وهي تفسير محمد النسائي

الكلبي المتوفى سنة ست واربعين بعد المئة عن ابي صالح عن ابن عباس وقد رمي - 00:09:52

يا ابو صالح بالكذب حتى لقب بكلمة بالفارسية بمعنى الكذاب. وهي الروايات في وهي اوهر روايات. فاذا انضم اليها رواية محمد ابن مروان السدي عن الكلبي. فهي سلسلة الكذب ارادوا بذلك انها ضد ما لقبوه بسلسلة الذهب. وهي مالك عن نافع عن ابن عمر. وقد قيل

ان الكلبي كان من اصحاب عبدالله ابن سبا اليهود - 00:10:12

الذي اسلم وطعن في الخلفاء الثلاثة وغلا في حب علي ابن ابي طالب. وقال ان علي لم يمت وانه يرجع الى الدنيا وقد قيل انه الهية

علي. وهناك رواية مقاتل ورواية الضحاك ورواية علي ابن علي ابن ابي طلحة الهاشمي. كلها - 00:10:42

عن ابن عباس واصحابها رواية علي ابن ابي طلحة وهي التي اعتمدها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه فيما يصدر به فيما يصدر به من تفسير المفردات على طريقة التعليق. وقد خرج في الاثقان جميع ما ذكره البخاري من تفسير المفردات. عن ابن ابي

طلحة عن ابن عباس - 00:11:02

على سور القرآن. والحاصل ان الرواية عن ابن عباس قد اتخذها الوضاعون والمدلسون ملجأ لتصحيح ما يروونه كدأب الناس في نسبة

كل امر مجهول من الاخبار والنوادر باشهر الناس في ذلك المقصد. وهناك روايات تسند لعلي رضي الله عنه - 00:11:22

اكثرها من الموضوعات الا ما روي بسند صحيح. مثل ما في صحيح البخاري ونحوه. لان لعلي افهاما في القرآن كما ورد في صحيح

البخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي ليس في كتاب الله؟ فقال لا والذي فلق الحبة - 00:11:42

وبرأ النسمة فما علمه الا فما علمه الا فما علمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن ثم تلاحق العلماء في تفسير القرآن وسلكتنا كل

فريق مسلكا يأوي اليه وذوقا يعتمد عليه - 00:12:02

فمنهم من سلك مسلک نقلنا مسلک نقل ما يؤثر عن السلف واول من صنف في هذا المعنى ما لك بن انس وكذلك الداوي تلميذ

السيوطي في طبقات المفسرين. الداوي - 00:12:25

الداودي في الداودي التلميذ السيوطي في طبقات المفسرين وذكره عياض فيلم في المدارك اجمالا واشهر اهل هذه الطريقة فيما هو

بأيدي الناس محمد ابن جرير الطبري ومنهم من سلك مسلک النظر كابيه اسحاق الزجاج - 00:12:42

وابي علي وابي علي الفارسي وشغف كثير بنقل القصص عن الاسرائيليات فكثرت في كتبهم. الموضوعات الى ان جاء في عصر واحد

عالمان جليلا أحدهما بالمشرق وهو العلامة ابو القاسم محمود الزمخشري - 00:13:03

صاحب الكشف والآخر بالمغرب بالاندلس وهو الشيخ عبدالحق بن عطية. فالف تفسيره المسمى بالمحرر الوجيز. كلاهما يغوص على

معاني الايات ويأتي بشواهدا من كلام العرب ويذكر كلام المفسرين الا ان اه الا ان منح البلاغة - 00:13:23

عربية اخص ومنح الشريعة على ابن عطية الغلب. وكلاهما عبادتان ومرجع ومرجع من بعدهما من اولي الباب. وقد جرت عادة

المفسرين بالخوض في بيان معنى التأويل وهل هو مساو للتفسير او اخص منه او مباين وجماع القول في ذلك ان من العلماء من

جعلهما متساويين والى ذلك ذهب ثعلب وابن - 00:13:43

ابي وابو وابو عبيدة. وابو عبيدة. احسن الله اليكم. وابو عبيدة وهو ظاهر كلام الراغب ومنهم من جعل التفسير للمعنى الظاهري

والتأويل ومنهم من جعل التفسير للمعنى الظاهر تأويل للمتشابه. ومنهم من قال التأويل صرف اللفظ عن ظاهر معناه الى معنا اخر

محتمل. بدليل فيكون هنا - 00:14:11

بالمعنى الاصولي فاذا فسر قوله تعالى يخرج الحي من الميت باخراج الطير من البيضة فهو التفسير. او باخراج المسلم من الكافر فهو

التأويل هنالك اقوال اخر لا عبرة بها وهذه كلها اصطلاحات لا مشاحة فيها الا ان اللغة والاثار تشهد للقول الاول. لان التأويل مصدر -

00:14:38

انه اذا ارجعه الى الغاية المقصودة. والغاية المقصودة من اللفظ هو معناه وما اراده منه المتكلم به من المعاني. فساوى التفسير على

انه لا يطلق الا على ما فيه تفصيل الا على ما فيه تفصيل معنى خفي معقول. قال الاعشى على انها كانت - 00:15:07

على انها كانت تأول حبها تأول ربعي السقاب فاصحب اي تبين تفسير حبها انه كان صغيرا في قلبه فلم يزل يشب فلم يزل يشب

يشب حتى صار كبيرا كهذا اه كهذا السقب - 00:15:28

اي ولد اي ولد ناقة الذي هو من السقاب الربيعية لم يزل لم يزل يشب حتى كبر وصار له ولد يسحبه. قاله ابو عبيدة وقد قال الله تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ اي ينتظرون الا بيانه الذي هو المراد منه - 00:15:51

وقد قال صلى الله عليه وسلم في دعائه لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي فهم معاني القرآن. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقول في - 00:16:11

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ان يعملوا بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. فلذلك جمع في دعائه التسبيح والحمد وذكر لفظ الرب وطلب المغفرة. فقولها يتأول صريح في انه فسر الآية بالظاهر منها ولم - 00:16:22

يحملها على ما تشير اليه من من انتهاء مدة الرسالة وقرب انتقاله صلى الله عليه وسلم الذي فهمه منها عمر وابن عباس رضي الله عنهما طيب بارك الله فيك جزاك الله خير. عندنا هذه المقدمة مقدمة ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير. ابن عاشور -

00:16:42

رحمه الله الف تفسير هذا ومكت فيه اربعين سنة وهو يشتغل على تفسيره. حتى اخرج لنا هذا التفسير الضخم في ثلاثين مجلدا وضع فيه مقدمة طويلة مفيدة جدا. خلاصة وعصارة جهده. وفهمه للتفسير. رجل عاش مع التفسير - 00:17:03

اربعين سنة استخرج لك عصارة هذا التفسير ووضعه في مقدمة. هذه المقدمة قسمها الى عشر مقدمات المقدمة الاولى تتعلق بالتفسير. ما معنى التفسير؟ وهل هو علم مستقل؟ وما الفرق بينه وبين التأويل - 00:17:23

يقين لك مثلا تفسير هذه الآية كذا. تأويلها كذا. فهل هناك فرق بينهما؟ كما قال الله سبحانه قال وما يعلم تأويله الا الله فهل التفسير والتأويل ولا يختلف؟ هذي مقدمة المقدمة الاولى تتعلق بالتعريف. ما هو التفسير؟ ما هو التأويل - 00:17:43

وهل التفسير علم مستقل؟ تكلموا عن التفسير. اصل كلمة التفسير فسر بمعنى كشف. تقول عنك امك او عن ساعدك يعني اكشف فالتفسير كشف لكشف لمعاني القرآن الكريم انت تقرأ القرآن الكريم تمر عليك ايات - 00:18:03

لا تعرف معانيها. فتكشف معانيها. تبحث عن هذا المعنى حتى ينكشف لك ويظهر لك. فهذا معنى التفسير هو نتكلم عن التفسير ما هو في اللغة؟ ثم تكلم عن التفسير اصطلاحا ثم بين هنا المناسبة - 00:18:23

بين المعنى اللغوي الاصلي والمعنى المنقول. الرابط بينهما ثم تحدث هل التفسير علم علم مستقل بنفسه ولا هو يساعد على العلوم؟ هو يقول هو يتحدث في البداية قال لا ليس علما مستقلا وانما هو يكشف لك علوم - 00:18:43

اخرى يعني مثلا لما نقول علم النحو يتعلق اعراب الكلمات او ظبط الكلمات او ظبط النطق هذا علم مستقل لما نقول علم العقيدة والتوحيد علم يتعلق بمعرفة العبد ربه. وكل ما يدور حول ذلك. مما يتعلق بعلوم - 00:19:03

لما نقول علم كذا التفسير ما هو؟ تفسير تفسير القرآن الكريم. ويقول ليس بعلم بعلم مستقل ثم بدأ يبحث في الاخير عن انه علم فعلا انه ممكن ان يكون علم لان التفسير له معاني له - 00:19:23

له دلالات له قواعد. يقول لما تعددت هذه الاشياء جعله العلماء تفسيرا مستقلا لكن الذي يظهر لي انه يعني يعني لو انه يعني اختصر رحمه الله الكلام هذا ولا داعي انه يعني يقول هل هو علم مستقل - 00:19:43

يكفي ما نقل عن السلف ان سموه علم. يعني ابن ابن مسعود رضي الله عنه وهو من الاجلاء الصحابة. يقول عليكم بالقرآن فان فيه علم الاولين والآخرين والقرآن هو فيه علم الله وعلم رسوله. القرآن فيه علم الدنيا وعلم الآخرة. القرآن ما ترك شيئا من العلوم -

00:20:03

الا وذكره فيه. فكيف ما نقول انه ليس بعلم؟ جميع الاخلاق التي يبحث عنها الانسان ليتخلق بها الاخلاق الحميدة وجميع الاخلاق السيئة التي ينبغي للعقل ان يحذرها ويتجنبها في القرآن. آآ علم علم الله علم - 00:20:23

رسوله علم اليوم الاخر علم الجنة علم النار كله في الكتاب. فالقرآن اصل العلوم اصلها. القرآن هو اصل العلوم كلها. اللغوي يرجعون الى القرآن النحويون يرجعون للقرآن اهل العقيدة يرجعون الى القرآن. اهل الفقه يرجعون الى القرآن اهل الاصول. وكل العلماء

القرآن هو اصل الشريعة وهو علم بلا شك ما اشك حتى ابن عاشور رحمه الله وان كان يعني توسع وذكروا وذكر هذه الا انه في الاخير ينتهي لانه علم مستقل. شف في اخر شي تكلم في اخر نقطة قال نعم وهو علم - 00:21:03

قال قال اشتغل العلماء فيه في اول الاسلام منذ نزوله فجعلوه علما وذكر من الصحابة من كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل عن اشياء بلا شك انه يعني علم حتى علم الاولين علم ما عند اليهود ما عند النصارى ما عند الامم السابقة -

00:21:23

اخبار الرسل السابقين هذا كله اخبار وعلوم بلا شك طيب هو تكلم بعد ذلك الى من اول من صنف في التفسير؟ من اول من كتب في التفسير؟ هو يقول اول من كتب في التفسير ابن جريج. هذا ابن جريج هو اصله نصراني - 00:21:43

دخل في الاسلام وحسن اسلامهم. اسمه عبد الملك ابن جريج. وتوفي كما ذكر هنا سنة مئة وتسعة واربعين او مئة وخمسين يعني

متقدم من التابعين حضر مجالس يعني واخذ التفسير عن تلامذة ابن عباس في مكة لانه اقام في مكة - 00:22:03

اخذ علوم كثيرة عن لان ابن عباس توفي ثمانية وستين ولم يحضر مجالسه وانما حضر مجالس تلاميذ ابن عباس كمجاهد وعطاء

واخذ علوم اخذ علم ابن عباس عن طريق اصحابه يقول انه اول من صنف التفسير - 00:22:23

هذا مشهور ولكن هناك روايات كثيرة واختلاف عند اهل العلم من اول من صلى فقيلا انه سعيد ابن جبير سعيد ابن جبير الحجاج سنة

اربعة وتسعين متقدم جدا وقيل ان ابن عباس ايضا كان يأمر بعض اصحابه ان يكتب كمجاهد كان يقول - 00:22:43

كان مجاد يأتي بالألواح ويقول ابن عباس اكتب في كتب فقيلا ان انه مجاهد كتب تفسيرا عن ابن عباس ابن عباس ثمانية وستين

شوفي ومجاهد توفي سنة مئة واربعة. كل هؤلاء متقدمون على على بن جريج. لكن قد يقال ان بن جريج هو الذي حفظ - 00:23:03

تيسيره حتى وصل الى مرحلة يعني متقدمة. وهؤلاء كتبوا لكن لم يعثر على شيء من هذا. عموما انا يعني اذكر اني مسألة تحديد من

اول من كتب التفسير هذا يصعب جدا. لانه قد تذكر ان تقول مثلا فلان ثم بعد زمن يظهر لك واحد - 00:23:23

ما تدري قد يخرج لك شخص ما تدري عنه قد يذكر لك شخص اخر ان فلان له كتاب في التفسير ولذلك يصعب جدا لان الان سفيان

ابن عيينة سفيان الثوري كثير من مالك بن انس علماء كتبوا في التفسير بس ما ندري الامام احمد له كتاب في التفسير مفقود -

00:23:43

ابن ماجه هو كتاب التفسير مفقود كل هؤلاء متقدمون من المئتين ونازل يحيى ابن سلام توفي في سنة مئتين كتاب في التفسير

طبع الان يجوز منه. فمن الصعب يعني الجزم بان فلان او فلان او فلان. لكن اجتهادات. طيب - 00:24:03

هو تكلم عن اشهر الصحابة في التفسير. ومعروف ان اشهر الصحابة في التفسير وابن عباس. ابن عباس الذي دعا له النبي قال اللهم

علم التأويل في الدين ويأتي بعد ابن مسعود علي رضي الله هؤلاء يعتبر من اشهر الصحابة وغيرهم - 00:24:23

لكن هؤلاء كثرة رواياتهم في التفسير من الصحابة واكثرهم ابن عباس وكثرت رواياتهم وذكر لك ان ابن عباس له روايات صحيحة

واستغله من استغل لانهم لما سمعوا ان ابن عباس يفسر بدأوا ينسبون اليه اكاذيب. اكاذيب يستغلونها - 00:24:43

فيقول عندنا رواية محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح اذا روى عنه السدي السدي عن الكلب عن ابي هذبي سلسلة الكذب. لكن

يعني وان قلنا ان روايته كذب لكن اذا جاء المعنى صحيحا قبلناه - 00:25:03

المعنى من حيث المعنى لا من حيث السند. حيث المعنى نقبله. طيب يقول هناك روايات صحيحة. اشهر روايات هي رواية علي بن

ابي طلحة هذه اشهر الروايات المقبولة وقبلها البخاري. وفي روايات اخرى مثل رواية الضحاك وغيرها فيها ضعف. روايات كثيرة

طيب تكلم عن - 00:25:23

ايضا من آ مشاهير الصحابة علي رضي الله عنه وانه كان يستنبط استنباطات دقيقة. وابن مسعود ايضا يقول ابن مسعود يقول

مشهورة في البخاري ما من اية الا اعلم واين نزلت وهي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بهذه الاية تبلغه المطايا لركبت -

00:25:43

هذا يدل على ابن مسعود ثقة في نفسه انه يعلم كتاب الله سبحانه وتعالى ويعلم معانيه. ويقول مسعود يقول ثوروا القرآن ثوروه فان فيه علم الاولين والآخرين. طيب تكلم هو ايضا في هذه المقدمة الجميلة الحسنة ان - [00:26:03](#)
كل ما كتبوا فيه وان هناك تفاسير مأثورة المأثورة يعني منقولة عن السلف منقولة عن الصحابة والتابعين. يقول هناك من اشتغل بمعاني القرآن دون النظر الى الاثر. يعني يأتي الى معنى الآية لغويا من حيث اللغة. مثل لا ريب فيه. يقول لك لا ريب فيه يعني لا شك. فيتكلم عن الالفاظ اللغوية - [00:26:23](#)

هؤلاء من هم؟ هم اصحاب الكتب والمعاني. معاني القرآن للزجاج والفراء وابو عبيدة وغيرهم. ثم قال في الاخير ان ظهر عالمان جليلان اهتما يعني يعتبر هم مرجع العلماء في ممن جاء بعدهم - [00:26:43](#)
ذكر قال الزمخشري وابن عطية الاندلسي. الزمخشري هو عالم في اللغة والبلاغة لا يشق له غبار في هذا الجانب. لكنه في عقيدته على عقيدة معتزلة. وعقيدته عقيدة فاسدة. والرجل يشتهر يدعي ويفتخر بعقيدته. ويدس عقيدته الفاسدة في كتابه. ولذلك ابن شيخ الاسلام ابن تيمية حذر من كتاب - [00:27:03](#)

قال لا يقرأه الا واحد عالم او ها او فاهم. اما يأتي شخص ما يعرف قد يقع في اعتزاليات لا يدري عنها وهو يؤول يؤول. واما ابن عطية صاحب كتاب التحرير والتنويه كتاب المحرر وجيز. وهو على عقيدة الاشاعرة - [00:27:33](#)
والمؤلف يعني ابن عطية عالم متمكن وله عناية بتأثير باقوال السلف ينقلها لنا. ينقلها لنا وكما شيخ اسلام شيخ ابن تيمية رحمه الله اثنى على تفسير ابن عطية وقال انه يعد من افضل التفاسير وعبارته محررة وجيزة - [00:27:53](#)

لكن في عقيدته يترك عقيدة السلف ويذهب الى عقيدة الاشاعرة. فكل يؤخذ منه كل يؤخذ منه ويحذر الانسان ان تقع في مثل هذه الاشياء. تكلم ابن ابن عاشور في اخر هذه المقدمة عن الفرق بين التأويل والتفسير قال ان التفسير - [00:28:13](#)
الالفاظ والتأويل المعاني. وهذا اشهر ما قيل وبغظهم قال لا فرق بينهما. التأويل والتفسير بمعنى واحد. ولذلك ابن عباس دعا فقال اللهم علم التأويل يعني علم التفسير. المعنى واحد طيب بهذا ننتهي من هذه المقدمة المقدمة الاولى. بعدها المقدمة - [00:28:33](#)
الثانية وهي تتعلق يعني استمداد علم التفسير من من اين يؤخذ علم التفسير؟ هذه اول شيء نتكلم عنها المؤلف رحمه الله وانا انا اعتبر بالمقدمات هذي من افضل مقدمات لانها تفتح لك ابواب قبل الدخول في التفسير عشان - [00:28:53](#)

انت الان لو تريد ان تدخل مدينة من المدن او تسافر الى بلد من بلدان بعيدة لم يسبق لك ان تدخلتها ولم يسبق ان زرتها ما تعرفها ابدا وستجهل وستقع في اشياء يعني تتمنى انك لن تقع فيها. لكن قبل ان تذهب تأخذ فكرة. وتتعرف على هذه - [00:29:13](#)
على لغات اهلها وعلى من اهلها وعلى كذا وعلى حتى تبحث عن جوها هل هو بارد او حار عن كذا عن كذا؟ اذا اخذت تعريف كامل عن هذه دخلت وانت مطمئن وانت عارف من ستقابل كذلك هذه المقدمات المقدمات قبل ان تدخل في التفسير ولم تقرأها ستجهل - [00:29:33](#)

اشياء كثيرة فانا اعتبر المقدمات هذي من افضل الطرق الى معرفة هذا العلم العظيم علم التفسير. طيب نقف عند هذه المقدمة نهاية المقدمة الاولى وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ المقدمة التي تليها وهي عشر مقدمات كما ذكرنا مقدمات - [00:29:53](#)
مهمة ان شاء الله نأخذها في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:13](#)